وغيره سمع منه بعد ذلك وإن لم يسمعه هو ويحتمل أيضا أن تنزل هذه الآية التي هي آخر آية تلاها الرسول مع آيات نزلت معها فيؤمر برسم ما نزل معها بعد رسم تلك فيظن أنه آخر ما نزل في الترتيب انتهى .

332 - ومن غريب ما ورد في ذلك ما أخرجه ابن جرير عن معاوية بن أبي سفيان أنه تلا هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه الآية وقال إنها آخر آية نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا أثر مشكل ولعله أراد أنه لم ينزل بعدها آية تنسخها ولا تغير حكمها بل هي مثبتة محكمة .

333 - قلت ومثله ما أخرجه البخاري وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء .

334 - وعند أحمد والنسائي عنه لقد نزلت في آخر ما نزل ما نسخها شيء .

335 - وأخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن أم سلمة قالت آخر آية نزلت هذه الآية فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل إلى آخرها .

336 - قلت وذلك أنها قالت يا رسول ا أرى ا يذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزلت ولا تتمنوا ما فضل ا به بعضكم على بعض ونزلت إن المسلمين والمسلمات ونزلت هذه الآية فهي آخر الثلاثة نزولا أو آخر ما نزل بعدما كان ينزل في الرجال خاصة .

337 - وأخرج ابن جرير عن أنس قال قال رسول ا من فارق الدنيا على الإخلاص وحده وعبادته لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها وا عنه راض قال أنس وتصديق ذلك في كتاب ا في آخر ما نزل فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة الآية .

قلت يعني في آخر سورة نزلت .

338 - وفي البرهان لإمام الحرمين إن قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما الآية من آخر ما نزل